

الفصل الثاني: الملفات الإستنادية

- أولاً: أساسيات الضبط الإستنادى والإتجاهات الحديثة
ثانياً: الضبط الإستنادى للأسماء العربية
ثالثاً: مشروع ملف الإستناد الموحد للأسماء العربية
رابعاً: مستقبل قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية AACR2/RDA

obeykandl.com

الفصل الثانی الملفات الإستنادية

تمهيد:

لا يخلو مصطلح الضبط الإستنادي من هيبه في اللغة الإنجليزية، فهو يتعلق بالحكومة وربما بتقليص سلطات الدستور، وهو في الواقع أحد أهم الأعمال التي يقوم بها المفهرسون بعيداً عن أنظار العامة. وتهدف العملية إلى التأكد من الرد الصحيح على إستفسارات المستفيدين حين يقومون بإجراء عمليات البحث في فهرس المكتبة. لنفرض أن قارئاً يحتاج إلى كتاب بعينه وهو غير متأكد من العنوان لكنه يعرف إسم المؤلف فماذا يفعل حيال هذا الموقف؟ لابد أن يبحث عن طريق إسم المؤلف ليحصل على ما يريده، لكن ماذا لو كان المؤلف يستخدم أسماء مختلفة أو يكتب بلغات متعددة، فما الحل إذاً في مثل هذه الحالة؟ حتماً يحتاج القارئ إلى إحالة أو أكثر!

ولنأخذ مثالاً على ذلك: تفتني إحدى المكتبات سبعة أعمال لمؤلف واحد هو "مجد عمر خيرى خماش" ولكن في كل كتاب من كتبه السبعة يظهر إسمه بشكل مختلف عن الآخر كما يلي:

- Majduddin O. Khairy .
- Khairy Majduddin Omer .
- مجد الدين خيرى خماش .
- مجد الدين عمر خيرى خماش .

ولو أننا إستخدمنا في كل مرة شكل الإسم الظاهر في الكتاب فسوف نتبعثر أعمال المؤلف في الفهرس وكان لكل كتاب من الكتب السبعة مؤلفاً مختلفاً. وعليه يختار المفهرس شكلاً واحداً من الأشكال السبعة أو إذا أمكن نتصل بالمؤلف ليختار شكلاً واحداً من بين الأشكال السبعة وهذه العملية تعرف بالضبط الإستنادي.

مجد الدين عمر خيرى خماش، يصبح هذا الشكل هو المعتمد كمدخل للمؤلف ثم نقوم بعمل ربط للعناوين السبعة كلها بشكل واحد أى (مجد الدين عمر خيرى خماش) لكن مع إحالات، وبهذه الطريقة حتى لو لم يكن القارئ يجيد اللغة العربية فإنه يستطيع أن يبحث تحت الشكل الذى يستخدمه المؤلف فى أعماله المكتوبة باللغة الإنجليزية أى Majduddin Khairy و عند ذلك فإن القارئ سيجد ما يبحث عنه حتماً.

وقد تم عمل إحالات لأسماء عدد من المؤلفين الذين أدخلوا فى الفهرس لأول مرة، لكن هناك الكثير من الأسماء تحتاج لعمل فى الملفات الإستنادية، ويعزى هذا الأمر إلى أنه كان لمكتبة جامعة الإمارات العربية المتحدة كسان منفصلان واحسد بالعربية والأخسر بالإنجليزية، وتتضمن خطتنا الإستراتيجية مشروعاً لتكملة ملفات الضبط الإستنادي للمؤلفين، ومتى ما تم إنجاز ذلك سنبدأ بكشاف العناوين وأخيراً الموضوعات التى تمثل أكثر الملفات تعقيداً.

ولو كنت ترغب في معرفة كيف تعمل عملية الضبط الاستنادي فعليك بفتح ملف المؤلفين حيث تم إنجاز الضبط الاستنادي من W-Z أو من الواو إلى آيآء باللغة العربية وكذلك كل رؤوس الموضوعات العربية والإنجليزية المطبوعات التي تصدرها حكومة دولة الإمارات أو جامعة الإمارات⁽¹⁾.

أولاً: أساسيات الضبط الاستنادي والاتجاهات الحديثة:

1- أسباب أو دواعي وجوب إنشاء ملف إستناد

لقد أنتهى العهد الذى فيه أوعية المعلومات بالكم والعدد الصغير الذى يسهل معه حفظ أو تذكر موضوعاتها ومؤلفيها، حيث نشعبت العلوم والمعارف وزادت موجة التخصص فى العقود الأخيرة وظهرت العديد من الموضوعات الجديدة، كل ذلك أدى إلى ظهور العديد من المؤلفين والكتاب وبالتالي كثر الإنتاج الفكرى بمختلف الأشكال واللغات فأصبحت المؤلفات بالملايين والتي يصعب الآن حصر موضوعاتها ومؤلفيها بإمكانيات العقل البشرى، ولذلك لا بد من وجود أداة تحصر كل الموضوعات الموجودة على الساحة المعرفية، وتمثلت هذه الأداة فى قوائم رؤوس الموضوعات العامة والتي يجرى لها تحديث وإضافات فترة بعد أخرى حيث تستخدمها المكتبات المختلفة فى فهرسة مقتنياتها، ولما كان تأخر صدور طبعات جديدة من هذه القوائم قد يعييبها فى تتبع وحصر الموضوعات الجديدة والتي تظهر على الساحة يومياً، ولا بد من وجود أداة مرنة على غرار القائمة تحصر موضوعات مكتبة ما ولاسيما الحديث من تلك الموضوعات لتكون بذلك كما قلنا مرآة حقيقية لمقتنيات هذه المكتبة وأحد أهم حلقات الدخول أو الوصول إلى التسجيلات الببليوجرافية، وقد تمثلت هذه الأداة فى ملف الإستناد الموضوعى⁽²⁾.

كذلك الحال أنشأت عدة مراجع تحقق أسماء المؤلفين، ولكن معظمها يهتم بالأشخاص القدامى والبارزين على الساحة المعرفية، ولذلك كانت الضرورة أكثر إلحاحاً لإنشاء ملف إستناد لأسماء هؤلاء الأشخاص ليشمل القديم والحديث منهم، ولتوضيح فكرة ملف الإستناد لا بد من ذكر الفرق بينه وبين قائمة رؤوس الموضوعات فى العرض التالى:

جدول رقم (1/2) يبين الفرق بين قائمة رؤوس الموضوعات وملف الإستناد

ملف الإستناد	قائمة رؤوس الموضوعات
قائمة بالموضوعات المستخدمة فعلياً فى مكتبة ما.	قائمة عامة حاصرة لجميع الموضوعات لتستخدم من قبل أى مكتبة.
الإحالات فيه لا تكون إلا للرؤوس المرتبطة بالرأس والمستخدم أيضاً فى المكتبة.	الإحالات فيها عامة لكل الرؤوس المرتبطة بالرأس.
يشتمل على التطبيق العملى لهذه الرؤوس أى بعد تفريغها حسبما اقتضى موضوع الوعاء.	تشتمل على الرؤوس فى صورتها الخام أى قبل التفريغ.
فى صورتها المحسبة فإنه جزء من قاعدة بيانات المكتبة حيث يرتبط بالتسجيلات	فى صورتها المحسبة تكون منفصلة عن قاعدة بيانات المكتبة ولذلك فإنها لا تحيل

(1) فاسي، رودريك. تطوير نظام مساعدة آلى للمفهرسين فى منطقة الخليج العربى ثمانى اللغة (عربى-إنجليزى). ورقة مقدمة للمؤتمر السنوى للمكتبات المتخصصة فرع الخليج. - الدوحة، 2002.

(2) مكتبة الإسكندرية. وحدة ملف الاستناد. ورقة عمل غير منشورة.

إلى تسجيلات ببليوجرافية حيث لا دخل لها بعمليات البحث والإسترجاع.	الببليوجرافية التي إستخدمت فيها هسدا الرؤوس، وعليه فعلاقته أساسية بعمليات البحث والإسترجاع، ولذلك يعد أحد أهم حلقات الدخول لهذه التسجيلات.
يشتمل على نفس الأشكال غير المستخدمة للرأس	

وعليه فإننا نلجأ إلى الضبط الإستنادي للإعتبرات التالية⁽¹⁾:

- الشخص قد يغير إسمه أو شكل الإسم أو يتخذ إسماً مستعاراً.
- قد ينتشابه إسم شخص مع إسم شخص آخر.
- بعض أسماء الأشخاص معقدة في عناصر المدخل بسبب الجنسية أو إختلاف الممارسات والتقاليد في البلاد المختلفة أو بسبب التغييرات في اللغات.
- الهيئات ق تغير / تدمج / تتفصل / تنشطر عن هيئات أخرى وبالتالي تتغير أسماءها.
- بعض عناوين الأعمال لا تبقى كما هي أو تترجم إلى لغات أخرى أو تصبح معروفة بعناوين أخرى.
- السلاسل قد تندمج أو تنشطر أو تختار نفس الإسم لسلسلة موجودة من قبل.
- بعض الموضوعات لها أسماء مختلفة والبعض الآخر تتغير علاقاته ومعانيه.
- لا تتفق المصادر المرجعية في إدخال إسم معين تحت نفس العنصر وفي نفس الشكل والاكتمال.
- القواعد والتقنيات والقوائم غير دائمة وغير واضحة بطريقة تجعل كل الأشخاص يفسرونها بنفس الشكل.

2- أنواع ملفات الإستناد وأشكالها:

تتعد أنواع وأشكال ملفات الإستناد فنجد منها⁽¹⁾:

- ملف إستناد أسماء يجمع معاً في ألفبائية واحدة كل رؤوس الموضوعات.
- ملف إستناد موضوعي.

وقد يعد ملف الإستناد في شكل بطاقي أو في شكل مطبوع أو في شكل آلي.

بيانات التسجيلة الإستنادية وإستخدامها:

يتطلب العمل خلق وتجميع وتسجيل البيانات الإستنادية والمتمثلة في⁽²⁾:

- الشكل المقنن الذي اختاره المفهرس لتمثيل نقاط الإتاحة.
- إشارة إلى الإحالات التي تقود للرأس.
- معلومات عن هذا الشكل المقنن أو المعتمد وعن الأشكال المقننة الأخرى المتصلة به بطريقة ما.
- معلومات عن المصادر التي تم الرجوع إليها لتقرير الشكل المقنن والأشكال الأخرى التي يحال منها والعلاقات بين الأشكال المقننة المختلفة.

3- حقول مارك الإستنادية

(1) عبد المهادي، محمد فتحي. دراسات في الضبط الببليوجرافي، ص 184-185.

(2) المرجع السابق، ص 186.

(2) المرجع السابق، ص 186.

خصص مارك عدد من الحقوق للتسجيلات الإستنادية ليسجل بها بيانات الرأس،
وبعيدا عن الحقوق الثابتة التي تتشابه في الهدف مع التسجيلة البيولوجرافية.
أهم حقول مارك الإستنادية هي :

1- حقول المدخل 1XX وبالطبع فهي حقول غير متكررة.
وتسمى حقول المدخل لأنها مدخل التسجيلة الإستنادية ويكتب فيها الشكل
المقنن للرأس.

2- حقول الأشكال غير المستخدمة 4XX وهي حقول متكررة
ويكتب فيها جميع الصياغات غير المستخدمة للرأس الرئيسى الموجود فى
حقول المدخل 1XX

3- حقول الأشكال ذات الصلة أو المرتبطة 5XX وهي حقول متكررة
ويكتب فيها جميع الرؤوس المستخدمة فى المكتبة والمرتبطة برأس المدخل 1XX وأيضاً
يكتب فيها الرأس المترجم والمقابل لرأس المدخل بشرط أن يكون هو الآخر مستخدم فى
قاعدة بيانات المكتبة، ونأتى بكافة البيانات فى الحقوق السابقة 1XX , 4XX , 5XX من
مصادر التحقيق المختلفة وعلى رأسها قوائم رؤوس الموضوعات، ومراجع تحقيق أسماء
الأعلام، والبيولوجرافيات الموضوعية، وخاصة ما هو جارى منها وكشافات الدوريات
المتخصصة وهي وسيلة سريعة فى تقديم المصطلحات الجديدة، وقواميس المصطلحات
المتخصصة.

هذا وقد خصص مارك عدد من الحقوق الأخرى للتسجيلة الإستنادية ومنها حقول
680 , 360 ليكتب فيها تبصرات المجال لكل رأس وفيها تحدد مجال الرأس وتقرر كيف
ومنى وأين يمكن أن يستخدم.

ولما كان نظام المعلومات VTLS يقوم بفتح تسجيلة إستنادية لكل بيان إستنادى
بمجرد حفظ التسجيلة البيولوجرافية التي إستخدم فيها حيث ينقل هذا الرأس إلى التسجيلة
الإستنادية برقم تاج مختلف عن رقمه فى التسجيلة البيولوجرافية، ولتوضيح الصورة أكثر
كان عرض المقارنة التالية بين أشهر تيجان البيانات الإستنادية فى التسجيلة البيولوجرافية
ومقابلاتها التي تذهب عليها فى التسجيلة الإستنادية وبجوار كل منها اختصار bib lvl وهو
يبين نوعها وفى أى الفهارس توضع هذه الرؤوس، أو فى أى الفهارس يتم البحث عن هذه
الرؤوس.

Auth bib lvl	Auth tag	Bib tag
100	100	x
110	110	x
111	111	x
130	130	u
400	130	t
600	100	y
610	110	y
611	111	y
630	130	y
650	150	y
651	151	y

655	-----	155	-----	w
700	-----	100	-----	x
710	-----	110	-----	x
711	-----	111	-----	x
		730	-----	130
				u

وتشبير هذه العلامات إلى:

فهرس المؤلف	X
فهرس الموضوعات	Y
فهرس الموضوعات	W
فهرس العنوان	T
فهرس العنوان	U

بالإضافة إليهم الـ Auth bib lvl التالي:

Z فهرس الناشرين والموجود في قاعدة البيانات تحت Browse بإسم User Defined.

وفيما سبق نلاحظ أن مارك لم يوجد حقل للناشرين إلا أن نظام الـ VTLIS قام بتخليق حقل إستنادى أعطاه رقم 172 على غرار حقول مارك وجعله يأخذ بيانات الناشر من حقل b260 من التسجيلة الببليوجرافية وخصص له bib lvl z وجعل إمكانية البحث عنه في الـ Browse تحت كلمة User Defined.

ويجب الإشارة هنا إلى أنه لو جاء إسم شخص كرأس موضوع مرة وكمؤلف مرة أخرى يجب أن تشتمل تسجيلتهما الإستناديتين على نفس البيانات بالكامل. وبالرغم من الوقت والجهد الذي سببأخذه حتى يظهر بالشكل المناسب إلا أن أهميته في خدمة كل من المفهرسين والباحثين جعلنا مصرين على إخراجه في أحسن صورة.

ملف إستناد المؤلف الشخص

مارك الإستنادى الخاص بالمؤلف الشخص Authority MARC



100 - Heading-Personal Name (NR)

MARC 21 Authority – Full

First indicator

Type of personal name entry element

- 0 - Forename
- 1 - Surname
- 3 - Family name

Second indicator

Undefined

- # - Undefined

Subfield Codes

- | | |
|---|--|
| \$a - Personal name (NR) | \$o - Arranged statement for music (NR) |
| \$b - Numeration (NR) | \$p - Name of part/section of a work (R) |
| \$c - Titles and other words associated with a name (R) | \$q - Fuller form of name (NR) |
| \$d - Dates associated with a name (NR) | \$r - Key for music (NR) |
| \$e - Relator term (R) | \$s - Version (NR) |
| \$f - Date of a work (NR) | \$t - Title of a work (NR) |
| \$g - Miscellaneous information (NR) | \$v - Form subdivision (R) |
| \$h - Medium (NR) | \$x - General subdivision (R) |
| \$j - Attribution qualifier (R) | \$y - Chronological subdivision (R) |
| \$k - Form subheading (R) | \$z - Geographic subdivision (R) |
| \$l - Language of a work (NR) | \$6 - Linkage (NR) |
| \$m - Medium of performance for music (R) | \$8 - Field link and sequence number (R) |
| \$n - Number of part/section of a work (R) | |

وهناك العديد من التعديلات على فورمات مارك الاستنادية على الحقول الرئيسية والتي عدلت بتاريخ فبراير 2010) Update No. 1 (October 2001) through Update No. 11 (February 2010)

Table of Contents

- [introduction](#)
- [Format Summary](#)
- [Leader](#)
- [Directory](#)
- [00X: Control Fields](#)
- [01X-09X: Numbers and Code Fields](#)
- [Names and Terms - General information](#)
- [1XX, 3XX: Heading information Fields](#)
- [Tracings and References - General information](#)
- [260, 360: Complex Subject Reference Fields](#)

- [4XX: See From Tracing Fields](#)
- [5XX: See Also From Tracing Fields](#)
- [64X: Series Treatment Fields](#)
- [663-666: Complex Name Reference Fields](#)
- [667-68X: Note Fields](#)
- [7XX: Heading Linking Entry Fields](#)
- [8XX: Location and Alternate Graphic Fields](#)
- [Appendix A: Control Subfields](#)
- [Appendix B: Full Record Examples](#)
- [Appendix C: Multiscript Records](#)
- [Appendix D: Alphabetical List of Ambiguous Headings](#)
- [Appendix E: initial Definite and indefinite Articles](#)
- [Appendix F: Format Changes for Update No. 10 \(October 2009\) and Update No. 11 \(February 2010\)](#)
- [Appendix G: Organization Code Sources](#)

ولنأخذ على سبيل المثال بعض الإضافات الجديدة على الحقول الفرعية لتسجيلية مارك الإستانادية الخاصة بالمؤلف الشخص منها على سبيل المثال: الأكواد الخاصة بالتواريخ المرتبطة بالمؤلف مثل تاريخ الميلاد والوفاة والبلد المنتمى إليه المؤلف، بدايات كتاباته، التواريخ الخاصة ببداية ونهاية كتابته لوعاء المعلومات وغير ذلك من البيانات التي نوجزها كما يلي: (1)

046 - Special Coded Dates (R)

indicators

First - Undefined

- Undefined

Second - Undefined

- Undefined

Subfield Codes

\$f - Birth date (NR)

\$g - Death date (NR)

\$k - Beginning or single date created (NR)

\$l - Ending date created (NR)

\$s - Start period (NR)

\$t - End period (NR)

\$u - Uniform Resource Identifier (R)

\$v - Source of information (R)

\$2 - Source of date scheme (NR)

Source of the date scheme used in the field if not in the form *yyyymmdd* as specified in subfield \$f (Birth date). Code from: [Date and Time Scheme Source Codes](#).

\$6 - Linkage (NR)

See description of this subfield in Appendix A: [Control Subfields](#).

\$8 - Field link and sequence number (R)

See description of this subfield in Appendix A: [Control Subfields](#).

(1) www.loc.gov/marc

ثانياً: الضبط الاستنادي للأسماء العربية

1- مشكلات مدخل الأسماء في فهرسة الكتاب العربي:

المؤلف قد يكون مؤلفاً طبيعياً (علم شخص) وقد يكون مؤلفاً معنوياً (علم هيئة)، ذلك أن المؤلف هو المسئول عن المادة العلمية في الكتاب وهو الذي يحقق ذاتية الكتاب، ويتسع مفهوم المؤلف في هذه الدراسة ليشمل أيضاً دور المترجم والمحقق والمحرر والمراجع والرسام.

وقد جرت عادة المكتبات ومراكز المعلومات في دول الغرب على أن يكون مدخل المؤلف الفرد بالجزء الأشهر من الإسم وفي الأعم الأغلب يكون هذا الجزء الأشهر هو إسم العائلة، وبالتالي يرد الإسم الغربي في لهارس المكتبات مقلوباً حيث يبدأ بإسم العائلة متبوعاً بالإسم الأول (إسم الشخص) فإسم الأب ويفصل بين إسم العائلة والأسماء الأولى بفاصلة وبذلك يقلب ترتيب عناصر الإسم من صورتها الطبيعية كما وردت على صفحة عنوان الكتاب إلى الصورة المقلوبة في الفهرس.

والفلسفة الكامنة وراء عملية القلب هذه هي أن القارئ مستخدم الفهرس قد ينسى الأسماء الأولى للمؤلف ولكنه في الأعم الأغلب يتذكر الإسم الآخر ألا وهو إسم العائلة وبالتالي يبحث عن الكتاب تحت هذا الجزء من الإسم ويرجع تذكر إسم العائلة في الغرب إلى مكانة هذا الإسم ودورانه على الألسن و بروز أسماء العائلات عبر التطور التاريخي للمجتمعات الغربية.

وبسبب هذا التطور التاريخي وتوديس إسم العائلة في دول الغرب أصبح من البديهيات والمسلمات أن يكون إسم العائلة هو المدخل الطبيعي في إسم المؤلف ولم يتطلب الأمر جدلاً أو نقاشاً حتى يستقر الوضع على هذا النحو.

ولما نهضة المكتبات والحركة العلمية في العالم العربي قد جاءت متأخرة جداً عنها في الغرب إذ لما تزل هذه الحركة عندنا في طور التكوين غدا من الضروري نقل اساليب الغرب المكتبية لتطبيقها في مكتباتنا العربية إذ إنقطعت الصلة بين حاضرنا وماضينا وغدونا نلث وراء الغرب وننقل على عجلة ما يمكن أن يسد الفجوات الأساسية ولم يكن لدينا الوقت لنهضم تلك الأساليب أو نضع اساليب عربية محضه في هذا الشأن ولذلك اختلفت المكتبات العربية إختلافاً بيننا في اساليب العمل طبقاً لمواقع كل منها من التطورات التي وقعت في الغرب، وطبقاً لرؤية كل منها لتلك التطورات.

وفيما يتعلق بالمدخل أنفست المكتبات العربية أنفساما خطيرا ليس فقط بين الدول العربية المختلفة بل أيضاً بين المكتبات ومراكز المعلومات في الدولة الواحدة والمدينة الواحدة والشبكة الواحدة من المكتبات داخل المدينة الواحدة واتجهت لمكتبات العربية في هذا الصدد أربعة إتجاهات:

الإتجاه الأول: يجعل المدخل بالصيغة الطبيعية للإسم حسبما ورد على صفحة العنوان مع إعداد أو عدم إعداد إحالات من الجزء الأشهر إلى هذه الصيغة الطبيعية.

الإتجاه الثاني: قلب الإسم بحيث يبدأ بالجزء الأخير منه تقليداً لمكتبات الغرب دون وعى لفلسفة القلب.

الإتجاه الثالث: وقد جاء نتيجة للفساد الواضح فى الإتجاه in السابقين وقد قسم الأسماء العربية تقسيماً نصفياً إلى قسمين الأول يضم الأسماء العربية قبل 1800 م والثانى يضم أسماء بعد هذا التاريخ واعتبر التقسيم سنة واحدة من سنة 1800 م حداً فاصلاً بين العصور الوسطى العربية والعصر الحديث، وإفترج هذا الإتجاه أن تدخل الأسماء العربية (قبل 1800 م) بالجزء الأشهر سواء كان هذا الجزء الأشهر هو الكنية أو اللقب أو النسبة أو الإسم الشخصى أياً كان موضع هذا الجزء من الإسم الكامل للمؤلف؛ أما الأسماء الحديثة بعد سنة 1800 م فقد افترج أن تدخل بصورتها الطبيعية كما وردت على صفحة العنوان.

الإتجاه الرابع: رأى أن يلغى مشكلة مداخل الأسماء فى افترج أن يكون المدخل الرئيسى للعمل بالعنوان ومن الطريف أن يجد هذا الإتجاه صداه فى بعض الرسائل الأكاديمية التى أحيزت فى الولايات المتحدة نفسها بل إنه هو الإتجاه فى الفهرسة الآلية⁽¹⁾.

تعد أسماء الأشخاص وكذلك أسماء الهيئات والمؤسسات علاوة على رؤوس الموضوعات من القضايا التى لقيت عناية من أهل الاختصاص فى مجال المكتبات والمعلومات، وبسبب ما تمثله هذه المداخل من إشكالات فى قضايا تقنين المداخل علاوة على أثرها فى عملية إسترجاع المعلومات فقد تم إنتاج العديد من قوائم الإستناد من أجل توحيد وتقنين مداخل المؤلفين والهيئات أو تقنين إستخدام رؤوس الموضوعات، والهيئات أو تقنين إستخدام رؤوس الموضوعات. وهذه القوائم تستخدم سبباً فى البيئية التقليدية (الفهرس البطاقى)، وبعد تحول المكتبات ومراكز المعلومات إلى البيئية الإلكترونية، لم تغفل هذه الجوانب فصممت النظم الآلية المستخدمة فى إدارة المكتبات لتتعامل مع قوائم الإستناد، ومع دخول إستخدام هذه القوائم فى البيئية الإلكترونية ظهرت العديد من المشكلات حول كيفية إستخدام هذه القوائم⁽²⁾.

2- ملامح فارقة بين الإسم العربى القديم والحديث :

1- قصر الإسم العربى الحديث عن الإسم القديم حتى أصبح الإسم الحديث يقتصر فى الأعم الأغلب على ثلاثة عناصر أو أربعة بل فى بعض الأحيان على عنصرين اثنين.

2- تخلص الإسم الحديث فى الأعم الأغلب من كلمة "ابن" التى تتخلل عناصره وتسلم العنصر إلى الذى يليه لإثبات البنوة والنسب، بحيث لم يبق من الأسماء العربية المتمسكة بهذا التقليد سوى نسبة قليلة سوف تختفى فى عقود قليلة قادمة تحت وطأة التطور.

3- تخلص الإسم العربى الحديث فى الأعم الأغلب من الكنية فقد الكنية مظهراً من مظاهر العصبية والبداءة التى أخذت فى الأنقراض من حياة المجتمع العربى.

4- تخلص الإسم العربى الحديث فى الأعم الأغلب من النسبة بكافة أنواعها وبقائها فى مثل (محمد المصرى عثمان) وكمال المنوفى، و(العراقى عبد العزيز الشربينى).

(1) خليفة، شعبان عبد العزيز. أوراق الربيع فى المكتبات والمعلومات. - القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، 1984. ص. 167-170.

(2) الطيار، مساعد بن صالح. استخدام ملف استناد المؤلف فى البيئية الإلكترونية. - القاهرة: مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س 26، ع 1. يناير 2006.

- 5- تغيير عنصر الشهرة في الإسم العربي الحديث من عنصر معين واحد في الأعم الأغلب إلى عنصرين وهما عادة العنصران الأولان في الإسم.
- 6- التقليل من أهمية إسم العائلة والاعتداد بالإسم الشخصي من جهة ومن جهة ثانية عدم وجود ما يمكن أن يسمى بإسم العائلة في كثير من الأسماء المولفة حالياً، ومن جهة ضرورة اللجوء إلى الإسم الأول لتمييز الشخصيات المشتركة في إسم عائلة واحد مثل: حافظ الأسد، رفعت الأسد، أنور السادات، عصمت السادات.
- 7- تخلص الإسم العربي الحديث في الأعم الأغلب من ألقاب الذم للرقبي الحضاري الذي طرأ على المجتمع العربي وخروجه من مرحلة البداوة والفلاحة ونبتذ التهاجي، كما جردت ألقاب المدح غالباً من أداة التعريف مثل: أمين، رشيد، منصور⁽¹⁾.

3- طبيعة الإسم العربي:

لكل أمة طريقتها في تسمية الأفراد. فالعرب منذ عهد الجاهلية كانوا يسمون الشخص بإسمه وإسم أبيه فيقولون: (النعمان بن المنذر)، وهم في الغالب يضيفون اللقب الذي يدل على القبيلة فيقولون: (عنتر بن شداد العيسوي) ويقولون: (طرفة بن العبد البكري) وهم بهذا سبقوا الأمم الأوروبية في إستخدام اللقب، أما الكنية فقد كانت موجودة منذ العهد الجاهلي أيضاً، وقد نطغى على الإسم الشخصي وتحل محله فيقال: (زهير بن أبي سلمى) كما يقال (الأرقم بن أبي الأرقم). وقد يتخذ الإسم الشخصي بصيغة الكنية مثل إسم (أبو طالب).

وفي العصور الإسلامية أصبحت الطريقة المتبعة لتسمية الأشخاص المعروفين هي: (الكنية + إسم الشخص + بن + إسم الأب + اللقب) فيقال (أبو تمام حبيب بن أوس الطائي)، مثل ما يقال (أبو حامد محمد بن محمد الغزالي). لكن ذلك لم يكن قاعدة عامة، فبعض الأشخاص كانوا يُعرفون بأسماءهم وأسماء آبائهم فقط دون إستخدام اللقب، وربما يضاف إسم الجد أيضاً. مثال ذلك (عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث) الذي تار على الأمويين في العراق فقد اشتهر بإسم (ابن الأشعث) فقط ولم يلقب بـ(الكندي) رغم أنه من صلب ملوك كندة.

والإسم الذي يُعطى للشخص عند ولادته في الامم الإسلامية قد يكون كلمة واحدة هي - لغوياً - صفة في معظم الأحيان، مثل (محمود، قاسم، سمير... إلخ)، أو قد يكون مركباً من كلمتين يربطهما معنى أو علاقة تاريخية فيقال: (أيوب صبري)، أو (علي غالب) وغالباً ما يستخدم إسم محمد أو أحد مشتقاته مع إسم آخر ويُعطى للشخص تيمناً بإسم الرسول [فيقال: (محمد علي) أو (أحمد رياض) وقد يقرن إسم الشخص بكلمة الدين فيقال (حسام الدين) أو (صلاح الدين). وإستخدام أحد أسماء الله الحسنى مسبقاً بكلمة (عبد) مثل: (عبد الرحمن) أو (عبد الرازق) أمر شائع جداً بالطبع. وقد ينسب الشخص إلى الله العزيز فيسمى (جار الله) أو (سعد الله).

ويكاد تعدد الخيارات ووجود الأسماء المركبة في إعطاء الإسم الشخصي في اللغة العربية مقتصرًا على أسماء الذكور دون الأنثى وخصوصًا في عصرنا هذا، وقد كان

(1) خليفة، شعبان عبد العزيز. مرجع سابق. ص. 172، 173.

البعض يدعون بناتهم في العصور الإسلامية الأولى بأسماء مثل (أمسة الله) أو (أمسة الرحمن) ويظهر أن هذه التسميات لم تعد مألوفاً في زمننا هذا.

وقد اقتبست الشعوب الإسلامية الطريقة العربية في تسمية الأشخاص، وقام العثمانيون (ربما تسهيلاً للأمر) بحذف كلمة (بن) بين إسم الشخص وإسم أبيه وأصبح الإسم الكامل يتألف كالتالي: (إسم الشخص + إسم الأب + اللقب) واعتمدت هذه الطريقة في كافة الدول العربية وفي تركيا ذاتها فيقال: (عبدالله سليمان العامري) ويقال: (سلوى سعيد الحلبي).

ويتخذ بعض المغاربيين في زمننا هذا طريقة إعتداد الإسم الشخصي واللقب فقط مع تقديم اللقب في بعض الأحيان فيقولون (المعمودي سليم) أو (الصدیقی عثمان).

أما لدى الأوروبيين فينكون الإسم المعتمد من (الإسم الشخصي + اللقب أو إسم العائلة) ويدعى الإسم الشخصي أحياناً بإسم العماد أو الإسم الأول أو الإسم المسيحي، لكن هذه القاعدة لها تحويرات مختلفة في الدول الأوروبية والأمريكية المختلفة⁽¹⁾.

4- مشكلات الأسماء العربية والحاجة إلى الضبط:

يواجه المفهرس عند تعامله مع الأسماء العربية العديد من المشكلات أبرزها:

- 1- تنوع عناصر الإسم، وذلك أبرز ما يكون بالنسبة للأسماء العربية القديمة.
- 2- إختلاف أسماء العربية القديمة عن أسماء العربية الحديثة في بعض النواحي.
- 3- تعدد عناصر الشهرة بالنسبة للأسماء العربية القديمة وصعوبة تحديد عنصر الشهرة بالنسبة للأسماء العربية الحديثة في أحوال غير قليلة.
- 4- إختلاف طبيعة الأسماء العربية الحديثة من بلد عربي لآخر.
- 5- عدم وجود تشريع في معظم البلدان العربية يقضي على كل شخص بإختيار لقب معين أو إسم عائلة والإحتفاظ به دائماً.
- 6- كثرة المصادر المرجعية بالنسبة للأسماء العربية القديمة وتنوع المداخل الخاصة بهذه الأسماء في المصادر. ومن ناحية أخرى نلاحظ ندرة في المصادر المرجعية الخاصة بالأسماء العربية الحديثة والمعاصرة.

وبالإضافة إلى كل ذلك لا توجد قواعد موحدة ومتفق عليها بشأن صيغة المدخل للإسم العربي، وعلى أي حال فقد نتج عن عدم توافق القواعد الموحدة، إختلاف الممارسات في الفهارس بين مكتبة وأخرى، بل وحتى في الفهرس الواحد للمكتبة الواحدة⁽²⁾.

5- قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية فيما يتعلق بالأسماء العربية القديمة:

يتم إختيار مدخل الإسم العربي القديم بالرجوع للمراجع طبقاً لقواعد الفهرسة الأنجلو- أمريكية (22.22B1) مع اعتبار أن الوعاء المفهرس يعتبر مرجع أقل قيمة في إختيار مدخل الإسم.

(1) الديمولوجي، صباح صديق. ليس دوماً الاسم على المسمى، منتدى البلاغ (لحواء)، 2003. <في 2007-05-30>

<http://www.balagh.com/woman/wahaa/wahaa8.htm>

(2) عبد الهادي، محمد فتحي. المدخل إلى علم الفهرسة. - القاهرة: دار غريب، 1997. ص. 379.

الأسماء بالحروف الهجائية العربية:

22.22 ا. المجال:

22.22 ا 1. طبق هذه القاعدة فقط على الأسماء (بغض النظر عن أصلها) المكتوبة أصلاً بحروف عربية تلك التي لا تشتمل على إسم عائلة أو على إسم يؤدي وظيفة إسم العائلة، وفي حالة الشك، افترض أن إسم الشخص النشط في القرن العشرين يشتمل على إسم عائلة وأن الأسماء الأخرى لا تشتمل عليه.

22.22 ب. عنصر المدخل

22.22 ب 1. ادخل الإسم المكون من عد من العناصر أو مجموعة العناصر التي هي أكثر ما يعرف به الشخص، قرر هذا اعتماداً على المصادر المرجعية، وإذا لم يتوافر الدليل الكافي، فادخل تحت العنصر الأول، أى عنصر من الإسم لم يستخدم كعنصر مدخل، إذا كان هناك سبب للإعتقاد بأن إسم الشخص قد يبحث عنه تحت ذلك الجزء، أدخل عند الضرورة من الرومنات المختلفة.

22.22 ج. العناصر الأساسية

22.22 ج 1. إذا كان عنصر المدخل ليس هو الإسم الأول (إسم) أو النسب للأب المشتق من إسم الأب (الإسم التالي للإسم الأول في العادة والمركب معه بكلمة ابن)، فضمن هذين الإسمين إذا كانا غير مستخدمين في العادة في الإسم الذى يعرف به الشخص، ضمن الإسم الإضافى أو اللقب الوصف أو لقب الشرف المعامل كجزء من الإسم إذا كان يساعد فى التعريف بالفرد، اهدف بصفة عامة العناصر الأخرى من الإسم، وخاصة النسب للأب المشتقة من أى شخص غير الوالد.

22.22 د. ترتيب العناصر:

22.22 د 1. عندما يتم تحديد عناصر الإسم، ضع العنصر أو مجموعة العناصر الأكثر شهرة أولاً، اذكر العناصر الأخرى بالترتيب التالى: الخطاب، الكنية، الإسم، النسب للأب، أى إسم آخر. ادخل فاصلة بعد عنصر المدخل إلا إذا كان هذا العنصر هو الجزء الأول من الإسم.

الخطاب (تركيب تشريفي تأتى كلمة الدين فى نهايته)
رشيد الدين الخطيب

صدر الدين القونوي، محمد بن اسحق.

* محمد بن اسحق القونوي، صدر الدين

* القونوي، صدر الدين محمد بن اسحق

الكنية (تركيب يكون أوله عادى كلمة أبو)

أبو البركات هبة الله بن علي

* هبة الله بن علي، أبو البركات

أبو حيان التوحيدى

* التوحيدى، أبو حيان علي بن محمد

* علي بن محمد، أبو حيان التوحيدى

الإسم (الإسم الأول)

علي بن أبي طالب

بشار بن برد

النسب للأب (تركيبه توضع كلمة ابن فى بدايته)

ابن هشام، عبد الملك

الأسماء الأخرى
اللقب (نعت وصفى)
الجاحظ عمرو بن بحر
أبو شامة، عب الرحمن بن إسماعيل
النسبة (وصف مأخوذ من علم ينتهى بالياء ويدل على أصل الشخص أو إقامته أو غير ذلك
من المتغيرات)
البخاري، محمد بن إسماعيل
مازندراني، عبد الله بن محمد
هلالى، محمد خان مير
التخلص (إسم مستعار يتخذه الكاتب)
قاعانى، حبيب الله شيرازى⁽¹⁾

خطوات إختيار مدخل الإسم
يجب الرجوع لمرجع واحد على الأقل بالإضافة للوعاء المفهرس لتحقيق الإسم حسب
الترتيب التالى:
أولاً: الأعلام للزركلى
ابحث عن المؤلف حسب الترتيب الأبجدي لإسمه الأول وإسم الأب فى الأعلام للزركلى
مثال: محمد بن محمد ... ابن رشيق
يتم البحث عنه فى الأعلام تحت محمد بن محمد

إذا وجدت الإسم فى الأعلام للزركلى فإستخدم الإسم الذى يظهر فى البداية (رأس ترجمة
المؤلف) كمدخل للإسم.
مثال:
ابن رشيق

محمد بن محمد بن عبد الله بن رشيق المصرى، أبو المعالى
إستخدم ابن رشيق كمدخل ثم اتبعه بالإسم وإسم الأب مع حذف الكنية كما يلى:
ابن رشيق، محمد بن محمد
وليس

ابن رشيق، أبو المعالى محمد بن محمد بن عبد الله بن رشيق المصرى

ثانياً: معجم المؤلفين لكحالة
إذا لم تجد الإسم فى الزركلى فابحث عنه فى معجم المؤلفين لكحالة
ابحث عن إسم المؤلف حسب الترتيب الأبجدي لإسم (الشهرة) فى كشاف الأسماء بالجزء
الرابع من معجم المؤلفين
مثال:

ابحث تحت ابن رشيق عن مؤلف ورد إسمه على الكتاب كما يلى:
أبو المعالى محمد بن محمد بن عبد الله بن رشيق المصرى
سوف يريك كشاف معجم المؤلفين لرقم الجزء والصفحة التى يوجد بها الإسم

⁽¹⁾ لجنة التوجيه المشتركة لمراجعة القواعد. قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،
2005. مج. 2، ص 21.

إستخدم الإسم الثانى الذى يظهر فى معجم المؤلفين فى البداية (رأس ترجمة المؤلف)
كمدخل للإسم
مثال:

محمد بن رشيق
محمد بن محمد بن عبد الله بن رشيق المصرى، أبو المعالى
إستخدم ابن رشيق كمدخل للإسم.

ملحوظة:

إذا وجدت الإسم مقنن فى OCLC authority & not bibliographic أدخل الإسم مثل OCLC Romanization ولكن بالعربى مع إضافة التاريخ الهجرى وليس الميلادى

ثالثاً: إذا لم تجد الإسم فى الأعلام أو كحالة أو OCLC Authority file اتبع الخطوات التالية لتقنين الإسم إلى أن يتم إرسال قسم الضبط الإستاندى لتقنيه الشكل العام لتقنين الإسم: الشهرة، الإسم الأول إسم الأب، التاريخ الهجرى
1. نختار أولاً الإسم الذى ذكر فى الكتاب بعد "المشهور بـ" أو "المعروف بـ" ونعتبره مدخل الإسم.
2. إذا لم نجد عبارة "المعروف بـ" أو "المشهور بـ" نختار كمدخل الإسم الذى يبدو إسم الشهرة (غير إسم النسبة إلى مكان مثل المصرى، أو إسم المذهب مثل الحنفى)
3. إذا لم نجد إسم شهرة نختار إسم النسبة إلى المكان كمدخل للإسم مثل البغدادى
4. إذا لم نجد إسم يدل على النسبة إلى المكان نختار إسم المذهب مثل الحنفى
5. إذا لم نجد أى إسم شهرة على الإطلاق، نختار الإسم الذى يلى الإسم الأول وإسم الأب، مثل نختار ابن اللامش فى أحمد بن علي بن اللامش
6. إذا لم نجد أى من الأسماء السابقة ندخل الإسم تحت الإسم الأول وإسم الأب مثل "محمد بن سليمان" فى "محمد بن سليمان"
إضافة عناصر أخرى للإسم
إذا كان المؤلف مشهور جداً إستخدم إسمه فقط المشهور به كمدخل
مثال:

السيوطى

ابن سينا

ابن رشد

ابن خلدون

الجاحظ

ولكن إذا كان المؤلف مشهور جداً ولكن يتعارض إسمه مع أسماء أخرى فىجب إضافة إسمه وإسم الأب بعد إسم "الشهرة" للتمييز
مثل:

الخوارزمى، محمد بن موسى

الخوارزمى، هبة الله بن عبد الواحد

الخوارزمى، محمد بن العباس

إضافة التواريخ للإسم

أضف التاريخ الهجرى الذى يظهر فى الأعلام أو معجم المؤلفين أو OCLC فى حقل 670

Zirikli, Kahhalah

يتم إضافة التاريخ حسب أنواع التواريخ الأتية:

تاريخ الميلاد والوفاة معروف

810-890 هـ.

تاريخ الميلاد فقط معروف

و. 810 هـ.

تاريخ الوفاة فقط معروف

ت. 890 هـ.

تاريخ الميلاد والوفاة المسبوق بكلمة نحو فى الأعلام ومعجم المؤلفين

حو. 810-حو. 890 هـ.

تاريخ الميلاد فقط مسبوق بكلمة نحو

حو. 810-890 هـ.

تاريخ الوفاة فقط مسبوق بكلمة نحو

حو. 810-حو. 890 هـ.

تاريخ الميلاد فقط معروف و مسبوق بكلمة نحو

و. حو. 810 هـ.

تاريخ الوفاة فقط معروف و مسبوق بكلمة نحو

ت. حو. 890 هـ.

توفى بعد 889 هـ.

يتم التقريب إلى القرن

ق. 9 هـ.

كان حيا 889 هـ.

تعالج بطريقتين

اشتهر 889 هـ.

يتم التقريب إلى القرن

ق. 7 هـ.

ق 8/7 هـ.

الإستعانة بملفات الأسماء التعاونية مثل LC/NACO فى تقنين الإسم:

يمكن الإستعانة بـ OCLC لتقنين الإسم العربى سواء كان قديماً أو حديثاً:

1 -كيف يمكن ذلك؟

أ - يمكن ذلك عن طريق شبكة الإنترنت التي من خلالها يمكن الوصول إلى الملف التعاوني للأسماء الذي أنشأته مكتبة الكونجرس، والدخول عليه مجاناً بدون رسوم اشتراك، تحتاج فقط إلى إمكانية الدخول على الشبكة ومن خلال الرابط التالي <http://authorities.loc.gov/> وبإختيار *name authorities headings* ثم البحث في صندوق البحث يمكن الوصول إلى الإسم العربي المطلوب.

ب - لكن هناك مشكلة يمكن أن تواجهه المفهرس عند البحث ألا وهي قواعد النقحرة حيث أنه لم يتوافر في ذلك الملف حتى الآن الشكل الإملائي العربي وسوف يتوافر هذا كما هو مخطط قريباً في خلال عام 2010 من خلال

"VIAF: VIRTUAL INTERNATIONAL AUTHORITY CONTROL"

ج - يمكن في الوقت الحالي العمل من خلال النقحرة والتدريب عليها بشكل بسيط جداً لا يستغرق أكثر من بضع ساعات من خلال مدرب محترف لإجادتها ويمكن الإستعانة بالرابط التالي:

<http://www.loc.gov/catdir/cpsd/roman.html>

2 - ما هي القواعد الواجب إتباعها في تلك العملية؟
الإجابة ولم لا على شرط:

أ - ألا تخالف قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، وهذا إلا في حالات نادرة نتيجة تقنين بعض الأسماء من فترة طويلة دون الرجوع لقواعد الفهرسة.

ب - ألا تخالف قواعد الملف الإستنادي التعاوني للأسماء.

ج - إذا كان المفهرس متمكن من القواعد السابقة ذكرها ثم وجد الملف الإستنادي التعاوني للأسماء بمكتبة الكونجرس مخالفاً للتقنية للإسم فلا ينبغي عليه إتباع الملف الإستنادي التعاوني مطلقاً، إلا أن ذلك قلما يحدث.

6- ملف الإستناد المحسب :

مع دخول الحاسبات الآلية في تطبيقات المكتبات والمعلومات، بدأت تتوسع هذه التطبيقات ويرزت العديد من مشكلات التطبيق منها ما هو راجع للنظام الآلي المستخدم ومنها راجع لآلية إستخدام النظامين من قبل المفهرسين أو غيرهم، على أية حال فلعل من تطبيقات الحاسب في المكتبات هو إستخدام ملف الإستناد في دعم عمليات الفهرسة، وسنتطرق هنا لملف الإستناد (قائمة إستناد المؤلفين)، حيث يدعم هذا الملف عملية تقنين مداخل المؤلفين، وتلافي التكرار والأخطاء الناجمة عن الإدخال أو غير ذلك.

ويتم بناء ملف الإستناد المحسب وفق الخطوات التالية.

- 1 - تقنين مداخل المؤلفين التي يراد لها أن تحفظ في ملف الإستناد.
- 2 - التحقق من المداخل المستعملة في السجلات البيبليوجرافية، وفحصها قبل عملية إدخالها.
- 3 - تخزين العناصر المكونة لملف الإستناد (المؤلفين) مرة واحدة وإستعمالها عند الحاجة مهما تكررت السجلات البيبليوجرافية.
- 4 - صيانة ملف الإستناد، بين فترة وأخرى.
- 5 - التأكيد على المفهرسين بأن يجلبوا مداخل المؤلفين من ملف الإستناد مباشرة، وليس عن طريق الإدخال من خلال تسجيلة مارك (حقق المؤلف).

كما أن الوصول لهذا الملف ينبغي أن يكون تحت مراقبة أشخاص مسئولين وذوى وعى، لأن أى تعديل أو حذف فى هذا الملف سينسحب على كافة التسجيلات الببليوجرافية المرتبطة به، وتستخدم أغلب المكتبات ومراكز المعلومات نظاماً آلياً فى إدارة مجموعاتها، متضمنة ملف الإستناد (قائمة مداخل المؤلفين) المحسب. المشكلات الناجمة عن عدم الإعتماد على ملف الإستناد فى عملية الفهرسة فى البيئة الإلكترونية:

1- تكرار المداخل، ونشئت المواد للمؤلف الواحد .
أظهرت الدراسة أن هناك الكثير من مداخل المؤلفين القدماء تتكرر مداخلها، وتوزعت التسجيلات الببليوجرافية على صيغ مداخل المؤلفين المختلفة على الرغم من أن مؤلف كل الكتب واحد.

2- إرباك المفهرس الذى يعتمد على قائمة الإستناد حيث يلاحظ قلة بل ندرة الموظفين الملمين بكتب التراث وطرق فهرستها وتحقيق مداخل مؤلفيها. علاوة على أن المفهرس إذا أراد أن يجلب من ملف الإستناد إسم مؤلف معين سواء أكان قديماً أو حديثاً، قد يجد عدد من المداخل مما يشكل صعوبة للمفهرس فى تحديد المدخل الصحيح.

3- إرباك المستفيد فى عملية البحث والإسترجاع: هذا الإرباك سيكون من خلال البعدين البحثي والإسترجاعي، فمن المعروف أن المستفيد لا يعرف آلية تقنين الأسماء، ولا كيف يتم بناءها وهذا ليس من واجبه. وملف الإستناد بكل أنواعه لم يصمم إلا من أجل أن يسهل على المستفيد طرق البحث عن المعلومات وتجيب المواد ذات العلاقة فى مكان واحد.

4- تضخم ملف الإستناد: أن تضخم ملف الإستناد فى البيئة الإلكترونية، هو نتيجة طبيعية لعدم الإعتماد عليه فى عملية الفهرسة فيما يخص جلب مدخل المؤلف للتسجيلة الببليوجرافية .

5- إهدار مصادر معلومات المكتبة كأثر لنشئت المداخل، أن المحصلة النهائية لتكرار مدخل المؤلف الواحد فى ملف الإستناد هو نشئت المواد ذات العلاقة، وهذا بدوره سيكون فيه هادر لمصادر المعلومات المتاحة فى المكتبة أو المعلومات، وهو أيضاً هدر للجهد والوقت، فالمؤلف الفرد إذا أدخل تحت عدد من المداخل تفرقت كتبه بسبب تنوع المداخل، وهذا أمر ينبغي على المكتبات أن تنتبه له، فالأمر ليس خطأ فى عملية إختيار مدخل صحيح فحسب، إنما هدر لكثير من مصادر المعلومات المتاحة فى المكتبة.

6- تصحيح المداخل يقتضى تعديل رقم الطلب وكعب الكتاب: من المعروف أن الكتاب بعد أن تم فهرسته، يعطى رقم طلب ثم يتم تكعيبه، وكعب الكتاب يكون عادة من رقم التصنيف وتحتة ثلاثة أحرف (معظم المكتبات تستخدم هذه الطريقة)، وهى رموز لها دلالات وترتبط ارتباطاً كلياً بمدخل المؤلف، بما يجعل من الضرورى تغييره عند تغيير هذا المدخل أو تصحيح خطأ ما به.

1/6 أسباب تكرار مدخل المؤلف الفرد فى فهرس المكتبات

الأسباب الرئيسية التى يتفرع عنها العديد من الأسباب الفرعية هى:

أ - العنصر التقنى الخاص بالنظام المستخدم.

ب - العنصر البشرى

ج - العنصر الفنى والتنظيمى

ولتداخل تلك العناصر بعضها مع بعض فمن الصعوبة تناول كل عنصر على حدة، وسيكون تناول حسب أسباب تكرار المداخل؛ لأن هذا أقرب لواقع الدراسة، وتأخذ مثالا على ذلك (الفراغات)، حيث تسببت الفراغات في العديد من فهارس المكتبات محل الدراسة مشكلة في تكرار مدخل المؤلف الفرد، ويمكن أن يرجع هذا السبب للعنصر التقني الخاص بالنظام، حيث يكون النظام المستخدم في المكتبة غير قادر على التعامل مع الفراغات التي أدخلت بشكل خاطئ من قبل المفهرس، كما يمكن أن ينظر لمشكلة الفراغات على أنها عنصر بشري يرجع للمفهرس وإهماله وعدم تقيده بعملية الإدخال الصحيح للفراغات، وكما يمكن أيضاً أن ينظر للفراغات على أنها عملية فنية تنظيمية ترتبط بسياسة قسم الفهرسة، وآلية استخدام الفراغات.

جدول رقم (2/2) يوضح أسباب تكرار مدخل المؤلف الفرد في فهارس المكتبات

النفاصيل	أسباب تكرار مدخل المؤلف الفرد
<p>أ- فراغ بين اسم العائلة والفاصلة، وأحياناً بدون فراغ.</p> <p>ب- فراغ بين كلمة ابن والإسم الذي يلي ذلك، وأحياناً بدون فراغ.</p> <p>ت- فراغ بين حرف التاء الذي يرمز لتاريخ الوفاة وسنة الوفاة، وأحياناً بدون فراغ.</p> <p>ث- فراغ قبل وبعد علامة الترقيم، وأحياناً بدون فراغ.</p> <p>ج- فراغ بين الإسم الأول والثاني، وأحياناً بدون فراغ.</p> <p>ح- فراغ بين أجزاء الإسم المركب، وأحياناً بدون فراغ، وكذلك الحال بالنسبة للكنى.</p>	1- الفراغات
<p>أ- خطأ مطبعي، مثلاً بدل كتابة الباء في كلمة ابن، تكتب بالياء هكذا (أين).</p> <p>ب- خطأ إملائي سواء في الهمزات أو التاء المربوطة، أو إهمال حرف الهمزة في كلمة ابن وإدخالها هكذا (بن) في بداية المدخل (هكذا بن باز)</p>	2- خطأ في الإدخال
<p>أ- كتابة الفاصلة هكذا (،)، وأحياناً هكذا (،).</p> <p>ب- وضع نقطة في المدخل بطريق الخطأ أو بعد تاريخ الوفاة.</p>	3- استخدام علامات الترقيم
<p>أ- إدخال الإسم مباشرة دون قلب.</p> <p>ب- إدخال الإسم بصيغة القلب (هو الغالب).</p> <p>ت- خطأ في صيغة القلب، (طه، حسين).</p>	4- قلب الإسم
<p>أ- يسبق تاريخ الوفاة حرف التاء، وأحياناً بدون كتابة هذا الحرف.</p>	5- تاريخ الوفاة

<p>ب- خطأ في تاريخ وفاة المؤلف.</p> <p>ت- كتابة حرف الهاء الذى يرمز للسنة الهجرية بعد تاريخ الوفاة، وأحياناً بدون هذا الرمز.</p> <p>ث- بدون تاريخ الوفاة كجزء من المدخل، وأحياناً نفس المدخل يكون بدون تاريخ وفاة.</p>	
<p>أ- كتابة مدخل المؤلف كاملاً، وأحياناً كتابة إسم الشهرة فقط.</p> <p>ب- كتابة إسم المؤلف مرة بشكل ثنائى، وأخرى بشكل ثلاثى، وأخرى بشكل رباعى.</p> <p>ت- إختلاف فى شكل الإسم مثل ذلك : (محمد صالح) وأحياناً يكتب (محمد بن صالح).</p>	<p>6- طريقة كتابة الإسم</p>
<p>أ- المشابهة التامة فى نفس المدخل، وهو ناتج عن الإدخال المباشر دون الرجوع لقائمة الاستناد (النظام لا يكشف المكرر من المدخل).</p>	<p>7- الإدخال المباشر دون الإعتماد على ملف الاستناد</p>

1- الفراغات:

بعد أن تم فحص بعض مداخل المؤلفين المتكررة اتضح أن مرد هذا التكرار يعود إلى ترك فراغات بين أسماء المؤلف الفرد، خصوصاً كتابة الأسماء المركبة فهناك على سبيل المثال من يترك فراغاً بين المضاف والمضاف إليه، والبعض لا يترك فراغاً، مثل الأسماء المضافة للفظ الجلالة كعبد الله، وعبد العزيز وعبد الرحمن، (فهى تدخل مرة بفراغ عبد الله، ومرة بدون فراغ هكذا عبدالله)، ومن ذلك الفراغات أو عدمها التى تترك بين كلمة أبو والكلمة التى تليها (مثل أبو داود، وأبوداود). ولا شك أن هذا يخضع لسياسات المكتبة فى كيفية كتابة ذلك، وتوجه المفسرين أو المفهرس المختص عن ملف الاستناد مراعاة ذلك وتقنينه، أنظر أنواع الفراغات فى جدول أسباب تكرار مدخل المؤلف الفرد فى فهرس المكتبات.

1- أخطاء فى عملية الإدخال:

فى واقع الأمر، فهذا السبب واضح فى كثير من المداخل غير الصحيحة، وقضايا إدخال البيانات فى الحاسب متنوعة ومتعددة، فمنها ما له صلة بقضايا الإملاء، وهناك ما له صلة بكتابة الفواصل، ومنها ما له صلة بالفراغات كما سبق ذكره، وهذه القضايا قد يتم معالجتها عن طريق حث الموظفين المدخلين على التقيد بالتعليمات وقضايا الإملاء وكتابة علامات الترقيم بشكل صحيح، ومن أخطاء الإدخال ما تم ذكره سابقاً فى جدول أسباب تكرار مدخل المؤلف الفرد فى فهرس المكتبات محل الدراسة.

2- استخدام علامات الترقيم:

كما هو موضح فى جدول أسباب تكرار مدخل المؤلف الفرد فى فهرس المكتبات، فهناك العديد من الإختلافات فى كيفية استخدام علامات الترقيم، فعلى سبيل المثال، اختلف نوع علامة الترقيم المستخدمة بعد إسم العائلة أو الشهرة، فمرة وجدنا أن

العلامة المستخدمة هي الفاصلة بإتجاه الأعلى هكذا (،). ومرة الفاصلة بإتجاه الأسفل (،).

3- قلب الإسم، وعدم التقنين

أن قلب الإسم فى المكتبات محل الدراسة قد لا يمثل مشكلة كبيرة، لأن معظم تلك المكتبات تستخدم صيغة قلب الإسم سواء كان المؤلف قديماً أو حديثاً، ولكن تم ملاحظة بعض الأخطاء، فمن ذلك ورد فى فهرس إحدى المكتبات محل الدراسة إسم طه حسين بهذه الصيغة (حسين، طه، وهى الصيغة الصحيحة)، وورد مرة أخرى بهذه الطريقة (طه، حسين) وورد بدون قلب (طه حسين).

4 - عدم الاطراد فى طريقة كتابة تاريخ الوفاة.

5 - طريقة كتابة إسم المؤلف

6 - الإدخال المباشر دون الإعتماد على ملف الإستناد.

ثالثاً: مشروع ملف الإستناد الموحد للأسماء العربية:

من المفضل إنشاء ملف إستناد موحد للأسماء العربية.

1- الهدف والوظائف:

الهدف من هذا المشروع هو بناء وحفظ ملف إستناد موحد وشامل للأسماء العربية يعتمد على الأساليب التكنولوجية لتحقيق الأغراض التالية⁽¹⁾:

1 - مساعدة المكتبات ومراكز المعلومات العربية على إختيار أشكال مداخل الأسماء فى فهارسها بطريقة موحدة.

2 - تقليل التكاليف الخاصة بإنشاء هذه الملفات فى المكتبات الفردية.

3 - المساعدة فى إعداد أشكال المداخل فى البيبليوجرافيات الوطنية بطريقة موحدة.

4 - المساعدة فى تبادل التسجيلات البيبليوجرافية بين المؤسسات المختلفة.

2- الرعاية والإشراف والإدارة:

لابد أن يقوم على مشروع الإستناد الموحد العربى مؤسسة تمتلك الإمكانيات الفنية والبشرية والتجهيزات الحديثة بالإضافة إلى المجموعات الكبيرة من أوعية المعلومات، ويمكن للمؤسسة هذه أن تتلقى العون المادى والرعاية من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كما أنها يمكن أن تتلقى مدخلات من الهيئات الأخرى بما يتفق مع نظام الملف.

3- حدود التغطية:

ينبغى أن يشتمل الملف على الرؤوس للأسماء التى تستخدم كمداخل مؤلفين أو كمداخل موضوعية وهى تشتمل على:

- أسماء الأشخاص القديمة، الحديثة، والحديثة والمعاصرة على إختلاف أنواعها.

- أسماء الهيئات العربية على إختلاف أنواعها.

- الأسماء الجغرافية.

ويمكن أن يعد ملف مستقل بالعناوين المقننة نظراً لطبيعتها الخاصة، ويمكن أن يتم هذا العمل على مراحل.

4- جمع البيانات الإستنادية:

(1) عبد الهادى، محمد فتحى. دراسات فى الضبط البيبليوجرافى، ص 198.

لا بد من توفير ما يتعلق بالتجهيزات المادية والفكرية للحاسب والمواصفات الببليوجرافية التي تحكم المحتوى الفكري للتسجيلات والإجراءات لإضافة التسجيلات للملف، هذه العناصر سوف تتيح خلق التسجيلات الإستنادية وتجميع هذه التسجيلات فى ملف واحد بوضع فى مكان أو فى موقع واحد، والإجراءات يجب أن تكفل التوافق مع المواصفات التى تخص البيانات الببليوجرافية وتمثيلها.

ويجب توفير شكل الإسم المختار للإستخدام كرأس والإحالات التى تقود له من الأشكال الأخرى البديلة والمتصلة، ومن الممكن إضافة المصادر التى تم الرجوع فيما يتعلق بالشكل المختار أو الإحالات.

5 - إتاحة الإستخدام للبيانات الإستنادية:

من الممكن إتاحة ملف الإستناد على الخط المباشر المتصل بالحاسب الآلى عبر منفذ من المنافذ للمؤسسات الراغبة فى ذلك عند توفر التسهيلات اللازمة، ومن الممكن إتاحة الملف فى أشكال مطبوعة أو ميكروفيلمية أو شكل آلى أو إتاحتها عبر الإنترنت.

رابعاً: مستقبل قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية 2009 بين AACR2-RDA تعريفات

AACR2 وهى قواعد الفهرسة أى وصف المصادر وإتاحة الوصول إليها وهى المستخدمة حالياً فى الولايات المتحدة و امتر الأيا وكندا وبريطانيا ومعظم مكتبات العالم تقريبا.

AACR3 وهى الطبعة التجريبية الثالثة للقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية التى تقرر تغييرها إلى RDA قواعد وصف المصادر وإتاحتها.

AACR : Anglo-American cataloging rules قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية وقد صدر أول تقنين مشترك بين جمعيتي المكتبات الأمريكية والبريطانية عام 1908 بعنوان Cataloging Rules; author and title entries . وتتابع التطوير حتى عام 1978 صدور الطبعة الثانية من التقنينات وهى المعروفة بإسم (قاف2)

الهدف : هو توفير تقنيين موحد لإعداد الجانب الوصفى للمداخل الببليوجرافية.

* العالم يتطور ويتغير وهذا التغيير قد طال جذور مجال المكتبات.
مجال المكتبات يحاكي التغيير العالمى

ما هى RDA : "Resource Description and Access"

هى قواعد وصف المصادر وإتاحتها وهذا المعيار الجديد سيحل محل AACR2 بالرغم أنه

ما زال في طور البناء والتطوير.

قواعد RDA هي الوريث ل AACR2 ولكنه لا يعنى أنه سيلغي AACR2 بل إنه سيضيف إليها وهو في الأساس مبني عليها ولكنه يأخذ نهجا مختلفا تماما في وصف الموارد، وهذه هو الهدف من المعيار الجديد.⁽¹⁾

فهو أساسا يركز على المستخدمين وعلى المعلومات التي يحتاجون إليها وكذلك تسهيل عملية وصف المصادر بطريقة منطقية. وهذه القواعد صممت لتكون سهلة الاستخدام من قبل المستخدم كي تساعد للوصول بسهولة إلى المعلومات والمصادر التي يحتاجها وهذا هو ما يهم المستخدم.

قواعد RDA بنيت على مجموعة من المبادئ الأساسية والنظرية لأنها تعتمد على FRBR كنموذج تصوري لبناء القواعد من خلالها.

معيار FRBR : المتطلبات الوظيفية للتسجيلية الببليوجرافية **Functional Requirements for Bibliographic Records**

هو أحد المعايير الحديثة المستخدمة في مجال الفهرسة يسمى المتطلبات الوظيفية للتسجيلية الببليوجرافية وللمزيد من المعلومات عن المعيار اطلع على الموقع التالي:
<http://www.cybrarians.info/journal/no5/frbr.htm#03>

بواسطة هذا المعيار السابق المستخدم في القواعد الجديدة وإستخدامه يوضح مدى علاقة البيانات الموجودة بالتسجيلية الببليوجرافية بإحتياجات المستخدمين.

وإحتياجات المستخدمين تتلخص في الآتى :

- البحث
- التحديد
- الحصول على النتائج

وللوصول إلى إحتياجات المستخدمين من خلال البحث والإبحار نجد عند الإسترجاع كم كبير من النتائج وهنا يأتي دور FRBR لتحديد إحتياجات المستخدم بدقة.⁽¹⁾

ما هو دور المكتبي إذن في طور هذا التغيير الهائل؟

⁽¹⁾ زيدان، أحمد علاء. مستقبل قواعد الفهرسة الأتجلو أمريكية .- مجلة زاد المكتبي. 15 أبريل 2008 .
<http://www.cybrarians.info/journal/no5/frbr.htm#03>

في خضم هذا البحر الهائل من التغييرات كان لا بد أن يطول التغيير أمين المكتبة أيضاً وأن يأخذ مكانه اللائق به، فقد تغير أمين المكتبة من مجرد معد لفهارس المكتبة في جو يشوبه العزلة عن العالم الخارجي إلى أخصائي معلومات يقوم بالإبحار في قواعد البيانات المختلفة للوصول إلى نتائج البحث التي تسد احتياجات المستفيدين، فالمستفيدين هم الأساس الذي بنيت عليه قواعد RDA .

الاستمرارية والتغيير... لماذا لن تلغى قواعد AACR2 ونبدأ من الصفر؟

أحد الأسئلة التي قد تدور في أذهان البعض منا وهي لماذا لا تلغى قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية ونبدأ من الصفر؟ والإجابة هي أن هذه القواعد غير مستخدمة على نطاق محلي في هذه الحالة سيكون التغيير سهلاً ولكن هذه القواعد مستخدمة على نطاق عالمي وسيكون التغيير صعباً إن لم يكن فاشلاً.

والدليل على ذلك أنها مترجمة إلى 24 لغة، وهي المصدر الرئيسي لوصف محتويات ملايين من المواد التي تتداول إلكترونياً حول العالم، كما أنها لها سمات وخصائص جعلتها أكثر المعايير جاذبية للإستخدام.

عيوب AACR2 :

أحد أهم عيوب قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية هي عدم التفاعلية مع الأحداث والتغييرات التي طرأت، ففي نهاية القرن العشرين وجدنا بداية لأشكال جديدة ومختلفة من المواد بطرق واساليب نشر جديدة ومبتكرة، وقواعد AACR2 لم تسطع إستيعاب هذه التغييرات بشكل منطقي ومتسق مع قواعدها، وهي غير قابلة للتوسع أصلاً، وقد أدى هذا البطء في إستيعاب أنواع جديدة من المصادر إلى ضرورة إعادة تقييم، وقد بدأت مرحلة التقييم بالفعل مع مؤتمر تورنتو 1997 تحت رعاية الإتحاد الدولي للمكتبات بعنوان "مبادئ التنمية المستقبلية لقواعد AACR2 "

وعقب إنتهاء المؤتمر ووفقاً لتوصياته بدأ العمل على مراجعة وتقييم قواعد AACR2 وسرعان ما ظهرت العوائق والمشكلات في طريق تعديل هذه القواعد وهي أن التنظيم والمراجعة والتنقيح لن يكون كافي لمسايرة تغيرات العصر، وأن هذه القواعد نقحت وعدلت من خلال المشورة الدولية وأن عملية صنع القرار من أجل تحقيق توجه مشترك موحد تجاه هذه القواعد لن يتوقف على توافق الآراء.

لأن ذلك التعديل يحتاج إلى تجارب مستمرة ووضع نماذج جديدة كل مرة للوصول إلى الهدف المأمول.

وبالرغم أنه في أثناء عملية المراجعة هناك أفكار واقتراحات ولكنها لم تكن كافية للغرض.

وفي النهاية هناك حقيقة واحدة وهي "إذا كان لا بد من التغيير فلا بد من التغيير الكلي وبشكل منطقي متناسق" ، و الإسم الجديد RDA اعتمد كدلالة وعلامة على التغيير

والتحول إلى إعادة العمل لصياغة معيار دقيق الهدف منه أن يكون أوسع نطاقاً في التطبيق.

RDA هو معيار محتوى وليس معيار عرض أو مخطط ميتاداتا ، وهو مجموعة من التعليمات التي تشير لمدى وصف المصادر مع التركيز على أجزاء المعلومات والتي من المحتمل يريد المستفيد أن يعرفها، كما أنها تشجع على العلاقات الوصفية وبين الموارد المرتبطة والمصادر والأشخاص أو الهيئات التي ساهمت في إنشاء هذا المصدر، RDA ليس لها تعليمات ضمنية داخل جسم النص الأساسي المعروف للمستفيد، ويركز على ما هي المعلومات المطلوبة لتسجيلها وكيفية تسجيلها من أجل مساعدة المستفيد على الإبحار خلال قواعد البيانات أو الفهارس الكبيرة ومن ثم الوصول إلى النتائج الدقيقة المطلوبة والحصول عليها بشكل يسير، و البيانات الوصفية يمكن أن نتاح في تسجيلة مارك أو في تسجيلة بمعيار دبلن كور أو أي نوع آخر من تسجيلات الميتاداتا.

RDA صممت لكي تستخدم مع الأنواع المختلفة من نماذج الميتاداتا (1)

تسجيلة RDA يمكن حفظها وبنها في صيغة مارك أو نموذج الميتاداتا

بداية العمل على قواعد RDA

بدأ العمل عليها في عام 2004. وفي نفس العام تم تعيين Tom Delsey كمحرر من قبل رئيس لجنة AACR2، وفي ديسمبر 2004 أتيح الجزء الأول من AACR3 للعرض والمناقشة، و في 2005 مرحلة جديدة ونهج جديد اتفق عليه فقد تم تغيير AACR3 وحل بدلا منها RDA وفي ديسمبر 2005 كان الجزء الأول جاهز للعرض والمناقشة ثم نتابع الإنجاز في 2006 ، 2007. وفي أكتوبر 2007 وافقت JSC على تنظيم و تبني المشروع.

2009 How soon?! موعده ظهور النسخة الأولى

وفقا للمخطط والجدول الزمني من المقرر ظهور النسخة الأولى من RDA أوائل عام 2009 ومن المتوقع بعد صدوره ستكون هناك فترة للإعداد من أجل تنفيذه . المكتبات التي ستطبق الإصدار الأول : المكتبة الوطنية الاسترالية- المكتبة الوطنية الكندية- المكتبة الوطنية البريطانية وكذلك المكتبة الوطنية بالولايات المتحدة الأمريكية. وذلك بعد 6 أشهر من صدور الإصدار الأولى.

خاتمة

(1) <http://www.collectionscanada.gc.ca/jsc/docs/felicitervol53no7p250-253.pdf>

المعروف أن الفهارس الآلية الحديثة كلها تدعم صيغة MARC 21 ولهذا ينبغي على من يتصدى لعمليات الضبط الاستنادي للفهارس الآلية أن يكون ملماً بشكل كامل بتراكيب وإنشاء تسجيلات مارك بكافة أشكالها وبالطبع التسجيلية الاستنادية، ولا بد أن يساير التطورات الحديثة في قواعد الفهرسة الآلية، والتعرف على المعايير الحديثة المطبقة في بناء الملفات الاستنادية وخاصة الملف الاستنادي التعاوني للأسماء المعروف بـ NACO وقبل كل ذلك لا بد من دراسة طبيعة الإسم العربي وطريقة كتابته والرجوع لكافة المصادر التي تشمل ذلك الإسم والإنفاق على صيغة مفتحة له، ويمكن متابعة تلك التطورات والتعديلات من خلال قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية في طبعتها الثانية والثالثة والرجوع إلى معيار RDA الجديد، كما يجب دراسة تراكيب مارك الاستنادية من حيث الحقول الرئيسية والفرعية التابعة، وقبل البدء في تسجيل بيانات التسجيلية الاستنادية يتطلب العمل خلق وتجميع وتسجيل البيانات الاستنادية والمتمثلة في الشكل المقنن الذي إختاره المفهرس، كذلك معلومات عن المصادر التي تم الرجوع إليها لتقرير الشكل المقنن والأشكال الأخرى التي يتم عمل الإحالات منها، وعلى سبيل المثال تعتمد مكتبة الإسكندرية على قاموس الأعلام لخير الدين الزركلي للإسم المقنن .

والسؤال الذي يطرح نفسه في النهاية هو لماذا نحتاج للضبط الاستنادي؟ وذلك للأسباب التالية:

- ** الشخص قد يغير إسمه أو شكل الإسم أو قد يتخذ إسماً مستعاراً .
- ** تشابه إسم شخص مع إسم شخص آخر .
- ** بعض أسماء الأشخاص تبدأ بالكنية أو بالنسب .
- ** الهياكل تتبدل أسمائها أو تدمج مع هياكل أخرى قد تنفقت إلى هياكل فرعية .
- ** السلاسل قد تدمج أو تنشطر أو يتكرر نفس عنوان السلسلة لأخرى موجودة من قبل .
- ** النقحرة (التعبير الصوتي) مثلاً السيكولوجي أو علم النفس، اللدائن أم البلاستيك .
- ** إختلاف قواعد الإملاء من بلد لآخر (مسئولية أم مسؤولية) ، (شئون أم شؤون)
- ** الشكل الهجائي للكلمة فتكتب التليفزيون أم التلفزيون .